على قوله في الصور كلها مما ذكره ابن مالك في الكافية انه يجوز حذف العائد المجرور بحرف جر مثله عائدا على الموصول بعد الصلة كقوله

• ولو ان ما عالجت لين فؤادها • فقسا استلين به للان الجندل •

اي عالجت به واجيب بان الحذف في البيت ونحوه للضرورة وشذ قول حاتم بن عدي الطائي •

• ومن حسد يجور علي قومي • واي الدهر ذو لم يحسدوني •

فاي استفهامية مبتدا وذو خبر وهي موصولة عند الطائيين واقعة على الدهر وجملة لم يحسدوني صلتها والعائد محذوف اي فيه فحذف الضمير المجرور مع انتفاء خفض الموصول بمثله والذي سهل حذفه كونه مدلول الموصول زمانا وقد عاد عليه الضمير المجرور بفي كما تقول اعجبني اليوم الذي جئت تريد فيه وجعله بعضهم منقاسا بخلاف غير الزمان فانه لا يتعين فيه الجار وهذا ظاهر اذا قلنا بان الحذف ليس على التدريج كما يقول به سيبويه اما اذا قلنا انه على التدريج كما يقول به الاخفش فلا يكون شاذا لانه لما حذف في اولا صار الضمير منصوبا على المفعول به توسعا فكانه قال واي الدهر ذو لم يحسدونيه ثم حذف الهاء وحذف الضمير المنصوب بالفعل كثير ويمكن ان يخرج عليه قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي به فحذف الجار اولا والضمير ثانيا من نصب لا من جر وذهب يونس وابن الركن في البديع الى ان الذي في الاية موصول حرفي ولا حذف وشذ ايضا قول رجل من بني همدان •

• فان لساني شهدة يشتفى بها • وهو على من صبه الله علقم •

انشده الفارسي وشهدة بضم الشين المعجمة العسل بشمعه وهو بتشديد الواو المفتوحة على لغة فيها مبتدا وعلقم خبره وعلى من متعلق بعلقم لانه بمعنى مر والعلقم الحنظل وجملة صبه الله صلة من المجرورة

بعلى

بعلى والعائد على من محذوف مجرور بعلى وهي متعلقة بصبت والتقدير وهو علقم على من صبه الله عليه والمعنى وان لساني مثل العسل الشهد يشتفى به الناس وانه مثل الحنظل في المرورة على من سلطه الله عليه فحذف العائد المجرور بعلى مع اختلاف المتعلقين وهما صب وعلقم واعلم ان هذه الشروط التي ذكرناها الصحة جواز حذف العائد من حيث هو اي لا من حيث كونه مجرورا ولا منصوبا ولا مرفوعا بل سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا لم يصرح المصنف بها ولا ببعضها ولعله انما تركه اي التصريح بها احالة على الامثلة التي مثل بها فانها جامعة للشروط المذكورة كما علمت واعتذر عنه البعض بانه انما يلزم ان يذكر من الشروط هنا ما هو خاص بهذا الباب لا يوخذ من غيره وقد علم ان كل ما اوقع حذفه في لبس امتنع حذفه وان نائب الفاعل كالفاعل في جميع احكامه ومنها امتناع حذفه وان الفضلة اذا انحصرت امتنع حذفها وذكر ابن مالك في التسهيل وشرحه انه يجوز الحذف وان لم توجد الشروط فيما اذا تعين الحرف الجار نحو الذي سرت يوم الجمعة اي فيه والذي مررت بدرهم لحم اي منه قال فحسن الحذف وتعين المحذوف كما حسنه في الخبر والموصول ولي بذلك الاستطالة وخالفه ابو حيان فقال لم يذكر ذلك احد في الصلة وانما ذكروه في الخبر ولا ينبغي ان يقاس عليه ولا ان تذهب اليه الا بسماع عن العرب واعلم ان جميع ما تقدم من الشروط في حذف العائد بانواعه محله ما اذا لم يكن بعض معمول الصلة فان كان بعض معمولها جاز حذفه مطلقا بلا شرط نحو قولك من الرجل الذي قلت تزيد قلت انه ياتي او نحو وصلة غير ال اما جملة كما مر لك بيانه واما شبهها في حصول الفائدة وهو ما اشار اليه بقوله او ظرف اي مكاني وجار ومجرور تامان اي الظرف والجار والمجرور بمعنى متممان اي تتم بهما الفائدة بدون ملاحظة المتعلق والا فنحو جاء

Copyright © King Saud University